إعداد/ خالد دردير

أشرار السينما العربية

سعيد خليل .. خصم البطل في معظم أفلامه

خليل في فيلم «الرعب» مع توفيق الدقن

سعيد خليل في فيلم «فتاة الميناء» مع أحمد مرسي

نراه في خمّارة سكيراً بلطيجاً ونراه أيضاً تابعاً لزعيم العصابة وساعده الأيمن

ومشهور بنقاسيم وجهه الهادئة ونظرة عينه الثاقبة الشريرة .

ولا ينساه أحد في شخصية عبد العال في فيلم ريا وسكينة سنة 1952 إنه الفنان سعيد خليل

ولد في 18 مارس عام 1911 وكانت بداية حياته الفنية في الفرقة القومية وذلك في بداية الأربعينيات

وكان محصوراً في قالب شخصية العدو اللدود لبطل الفيلم، ليدخل بعد ذلك في قالب أدوار الشر

قدمه للسينما المصرية الفنان الكبير سليمان نجيب رحمه الله عندما تعرف عليه في بعض العروض المسرحية والتي كانت تقام في القاهرة والتي تقيمها العروض المسرحية في الفرق القومية المصرية في عصر الثلاثينيات من القرن العشرين السابق، وكان يشاهد الفنان السينمائي سليمان نجيب أحد عروضها وتعرف عليه الفنان سعيد خليل داخل صالة المتفرجين وقد عرفهم علي بعض استاذ جامعي اسمه محمد توفيق وكان استاذ الفنان سعيد خليل في التعليم الجامعي وفي نفس الوقت كان صديق للفنان سليمان نجيب ومن هنا جاء التعارف بين الفنان سعيد خليل والفنان سليمان نجيب وفي خلال هذا الوقت كان الفنان سليمان نجيب يبحث عن وجوه جديدة لتدريبهم للعمل بالسينما المصرية وكان معه نجوم آخرين يقومون معه بهذه المهمة وبعده بشهور كان الفنان سعيد خليل واحدا من هؤلاء الذين تدربوا علي يد الفنان الكبير سليمان نجيب وذلك عام 1934م وبعد ذلك عمل بالسينما المصرية في عدة افلام منها شئ من لاشئ انتاج 1938 وفيلم دنانير انتاج عام 1940 وغيرها الكثير من افلام سينمائية أخري .

خليل سبب في دخول توفيق الدقن مجال الفن

فقد كان سعيد خليل يشارك بتمثيل دور المعلم «الشرير» في فرقة الفنانة روحية خالد.. واثناء أحد العروض في مدينة المنيا بالوجه القبلي فوجئت روحية باعتذار سعيد عن الاستمرار في الدور بسبب مرضه الشديد.. وبالصدفة شاهدت توفيق الدقن

■ اعتذر عن دور المعلم الشرير في فرقة روحية خالد بسبب مرضه الشديد فكان سبباً لدخول توفيق الدقن التمثيل

وكان وقتها رئيسا لفريق التمثيل بالمدرسة الثانوية التي تعرض فيها الفرقة فاعجبت به واقنعته بالعمل في فرقتها ليبدأ مشواره مع التمثيل والنجومية.

والفنان سعيد خليل قام بادوار كثيرة منها دور مأمور البوليس ورب الأسرة الطيب والمحاسب المالي في الشركة ورئيس تحرير في الصحف والاستاذ الجامعي ومهندس البترول ومهرب المخدرات والمجرم والقاتل في أحد العصابات وتاجر السلاح والمخرج في قصة أحد الأفلام وبائع الالبان والشيال في محطة مصر وقاضي المحكمة وغيرها من أدوار أخري .

واليكم التوضيح لبعض أدواره في بعض الأفلام التي قام بها بشئ من التفصيل :

«صراع في النيل» مع حسين إسماعيل

مشهد من فيلم «فجر الاسلام»

«خلخال حبيبي» مع نعيمة عاكف وتحية كاريوكا وحسن حامد ومحمود المليجي

من فيلم صراع في النيل من فيلم صراع في النيل

1 – دور ابن الهادي أحد رجال الخليفة هارون الرشيد وذلك في فيلم (دنانير) إنتاج عام 1940 واخراج أحمد بدرخان.

2 – دور الطبيب زكي في المستشفي وصديق الطبيب حلمي (أنور وجدي) وذلك في فيلم (بين نارين) انتاج عام 1945 واخراج جمال مدكور.

3 – دور إبراهيم بك الذي يكتشف منجما للماس والذي يقع ضمن املاك الباشا الذي مات منذ فترة وهو انيس باشا وذلك في فيلم (الصقر)

انتاج 1950 واخراج صلاح ابو سيف .

4 – دور أحد الرجال المظلومين في أحد القري والذي تم قتله لأنه رفض دفع الإتاوة للمجرم الوحش وعاصبته (محمود المليجي) وذلك في فيلم (الوحش) انتاج عام 1954 واخراج صلاح أبوسيف .

5 – دور المجرم والقاتل عبد العال في عصابة ريا وسكينة والتي تسرق النساء وتقتلها وتخفي جثثها وهم (نجمة إبراهيم وزوزو حمدي الحكيم) وذلك في فيلم (ريا وسكينة) انتاج عام 1953 وإخراج صلاح ابو سيف .

6 – دور عامل في نقل البضائع التي تحمل من قطارات ركاب السكة الحديد في محطة باب الحديد الرئيسية وذلك في فيلم (باب الحديد)

انتاج عام 1958 واخراج يوسف شاهين .

7 – دور ضابط المباحث وذلك في فيلم (أبو أحمد) انتاج 1958 واخراج حسن رضا .

من فيلم باب الحديدمن فيلم باب الحديد

8 – دور عبد العال المجرم والقاتل في عصابة ريا وسكينة وذلك في فيلم (إسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة) انتاج 1955 واخراج حماده عبد الوهاب .

9 – دور قاضي المحكمة في مصر وذلك في فيلم (سر امراة) انتاج 1960 واخراج عاطف سالم .

10 – دور أحد المجرمين اللصوص في أحد العصابات التي تعبث البوليس وذلك في فيلم (البوليس السري) أو بإسم آخر (إسماعيل يس في البوليس السري) انتاج عام 1959 واخراج فطين عبد الوهاب .

■ كان يكتب الحوارات للمتعلمين بأسلوب مبسط لتكون سهلة لمن يؤديها سواء في فيلم أو مسرحية أو مسلسل تليفزيوني ولا ينتظر أجراً من أحد

11 – دور الصراف المالي في أحد مكاتب السكة الحديد في محطة باب الحديد والذي تم النصب عليه من قبل النصاب يوسف (أحمد مظهر) وذلك في فيلم (العتبة الخضراء) انتاج عام 1959 .

12 – دور حسين المخرج وذلك في قصة الفيلم وهو فيلم (مع الذكريات) انتاج عام 1961 واخراج سعد عرفة .

13 – دور مهندس التنقيب في شركة البترول والذي يكتشف أحد الآبار البترولية في أرض إسماعيل (إسماعيل يس) وذلك في فيلم (ملك البترول) انتاج 1962 واخراج حسن الصيفي .

14 – دور المعلم مدبولي تاجر السلاح وذلك في فيلم (سوق السلاح) انتاج 1960 واخراج كمال عطية .

15 – دور بائع الألبان الذي أخذ منه اللبن وشربه دون أن يدفع حسابه (رياض القصبجي) وذلك في فيلم (بحبوح أفندي) انتاج 1954 واخراج يوسف معلوف .

16 – دور رئيس تحرير أحد الصحف المصرية وفي نفس الوقت مالكها الخاص وذلك في فيلم (معبودة الجماهير) انتاج 1967 واخراج حلمي رفله .

17 – دور مهرب المخدرات في فيلم (اصعب جواز) انتاج 1970 واخراج محمد تبيه .

وغيرها من أفلام كثيرة تجاوزت المائة فيلم أو يزيد .

والفنان سعيد خليل رحمه الله كان فنان ومعلما لأجيال من بعده فكان رحمه الله يقوم بتعليم قواعد التمثيل لكل من يريد التمثيل السليم بالمجان فكان لا يبخل بالنصيحة والتعليم لكل من جاء بعده ويريد أن يتعلم قواعد التمثيل، وقد كان يكتب الحوارات للمتعلمين بأسلوب مبسط لتكون سهلة لمن يؤديها سواء في فيلم أو مسرحية أو مسلسل تليفزيوني وغير ذلك وكان يفعل ذلك لوجه الله تعالي ولا ينتظر أجر من أحد سوي من الله تعالي وكان يعقد بعض الندوات الفنية لمحبيه في أحد المكاتب الخاصة به .

توفي الفنان القدير سعيد خليل يوم 28 مايو 1980م بالقاهرة .

وبالفيلم «صراع في النيل» مع عمر الشريف

«خلخال حبيبي» مع حسن حامد

في فيلم «ريا وسكينة» مع آمال زايد ونجمة إبراهيم ورياض القصبجي